مدينة الحضارة والفيروز

نيشابور تراهن على إرثها الحضاري للفوز بلقب عاصمة السياحة في «إيكو ٢٠٣١»

الوفاق/ تتجه مدينة نيشابور، إحدى أعرق المدن التاريخية في إيران، نحو محطة مفصلية في مسيرتها السياحية بعد ترشيحها رسمياً لتمثيل إيران في المنافسة على لقب «عاصمة السياحة لدول منظمة التعاون الاقتصادي لعام ٢٠٣١»، ويعكس هذا الترشيح المكانة الحضارية التي تتمتع بها المدينة، وما تختزنه من إرث ثقافي وطبيعي يجعلها من أبرز وجهات السياحة الثقافية في المنطقة، في وقت تعمل فيه السلطات المحلية على تنفيذ مشاريع واسعة لتطوير البنية التحتية وصون التراث وإحياء الهوية العمرانية للمدينة.

إرث حضاري يمتد لآلاف السنين

ترتبط نيشابور بتاريخ إيران العلمي والثقافي، فهي موطن الشاعرين الكبيرين عمر الخيام وفريد الدين العطار، كما تقع على طريق الحرير التاريخي، وتضم أكثر من ١٥٠ موقعاً أثرياً مسجلاً، إضافة إلى مساحة تاريخية تتجاوز ٤٥٠٠ هكتار. وتكتمل هذه المقومات بمنجم الفيروز الشهير عالمياً، وصناعة الخزف التقليدية، والأسواق التراثية، والقرى السياحية والطبيعة المتنوعة، ما يعزز مكانة المدينة بوصفها إحدى أبرز الوجهات السياحية والثقافية في إيران.

مشروعات لإحياء الهوية التاريخية

وأكد محافظ نيشابور مهدي دونده، أن السياحة يجب أن تتحول إلى أحد محركات التنمية الاقتصادية إلى جانب الصناعة والزراعة، مشيراً إلى أن المدينة تمتلك ثروة تاريخية وطبيعية تؤهلها لاستقطاب مزيد من الزوار والاستثمارات. وفي هذا الإطار، يجري تنفيذ عدد من المشاريع لإحياء الطابع التاريخي للمدينة، من بينها إنشاء بوابة جديدة للسوق التاريخي المسقوف، وتطوير محور سياحي يمتد من ميدان الإمام الخميني(ره) حتى مجمعي الخيام والعطار، مع تحسين المشهد الحضري، واعتماد الطراز المعماري التقليدي في أعمال التطوير وإزالة العناصر غير المتجانسة مع الهوية التاريخية.

تعزيز البنية السياحية وإطالة إقامة الزوار

تضم نيشابور حالياً ٤٥ منشأة للإقامة السياحية و٢٤ مكتباً لخدمات السفر والسياحة، إلا أن المسؤولين يؤكدون أن الهدف لم يعد يقتصر على زيادة أعداد الزوار، بل يتمثل في إطالة مدة إقامتهم، إذ لا يقضي معظم السياح في المدينة سوى ساعات قليلة.

ولهذا تعمل السلطات على تطوير المرافق والخدمات وتنشيط الفعاليات الثقافية والمهرجانات، إلى جانب تعزيز العلامة السياحية للمدينة، بما يتيح للزائر استكشاف المواقع التاريخية والطبيعية والريفية والاستفادة من التجربة السياحية المتكاملة التي توفرها نيشابور.

التراث بين الحماية والتطوير

وقد أُعلن عن خطط لترميم عدد من المعالم التاريخية، إلى جانب تحويل أحد المباني التاريخية في السوق القديم إلى متحف، وإنشاء متحف للآثار داخل الجناح الشرقي لمبنى المرصد الفلكي، بهدف الحفاظ على المقتنيات الأثرية وعرضها وفق أحدث المعايير المتحفية.

كما تشهد المدينة جهوداً لإحياء فن الآجر التقليدي، حيث أُدرج استخدامه ضمن المخطط العمراني الجديد، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على الهوية البصرية لنيشابور، التي تتجه لتصبح مركزاً لهذا الفن المعماري في إيران.

الترشح.. فرصة للتنمية المستدامة

ويرى القائمون على ملف ترشح نيشابور أن الفوز بلقب عاصمة السياحة لدول «إيكو» لعام ٢٠٣١ لن يمثل إنجازاً رمزياً فحسب، بل سيكون بوابة لتعزيز الاستثمار، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة، وتوسيع التبادل الثقافي مع دول المنظمة.

وبفضل تاريخها العريق، وموقعها على طريق الحرير، وشهرتها العالمية بالفيروز والخزف، وخططها الطموحة لتطوير القطاع السياحي، تبدو نيشابور اليوم أمام فرصة حقيقية لترسيخ مكانتها كإحدى أبرز الوجهات الثقافية والسياحية في غرب آسيا، وإعادة تقديم نفسها للعالم بوصفها مدينةً تجمع بين أصالة التاريخ ورؤية المستقبل، وتستثمر إرثها الحضاري في بناء نموذج للتنمية السياحية المستدامة.

شادكان تنال لقب «المدينة الوطنية لصناعة الحصير» وتعزز مكانتها على خريطة السياحة

الوفاق/ في جنوب غربي إيران، حيث تمتد بساتين النخيل وتتنوع الموارد الطبيعية التي شكلت ملامح الحياة المحلية، تبرز مدينة شادكان كإحدى أهم مراكز الحرف التقليدية العريقة. ومع إعلانها رسميًا «مدينة وطنية لصناعة الحصير»، تعزز المدينة حضورها على خريطة السياحة الثقافية، في خطوة تسلط الضوء على إرث حرفي متجذر توارثته الأجيال، وتحوله إلى فرصة واعدة لدعم الاقتصاد المحلي وصون التراث غير المادي في خوزستان.

وحصلت مدينة شادكان، التابعة لمحافظة خوزستان، على لقب «المدينة الوطنية لصناعة الحصير»، في خطوة تُعد تتويجًا لسنوات طويلة من جهود الحرفيين والأسر التي حافظت على هذه الصناعة التقليدية عبر الأجيال. وأعلنت وزارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية الإيرانية اعتماد المدينة رسميًا بهذا اللقب في يونيو/حزيران ٢٠٢٦، تقديرًا لدورها الريادي في صون أحد أبرز عناصر التراث غير المادي في جنوب إيران. وتتمتع شادكان بموقع طبيعي استثنائي بمحاذاة أحد أكبر المستنقعات في إيران ومنطقة غرب آسيا، حيث وفرت بساتين النخيل وحقول القصب والنباتات المائية البيئة المثالية لازدهار صناعة الحصير منذ قرون. ومن هذه الموارد الطبيعية نسج السكان السلال، والحصير، والأوعية التقليدية، وغيرها من الأدوات التي رافقت تفاصيل حياتهم اليومية، لتصبح الحرفة انعكاسًا لعلاقة الإنسان ببيئته. ولا تزال صناعة الحصير تمثل جزءًا أصيلًا من ثقافة المجتمع المحلي، ولا سيما لدى العائلات العربية في المنطقة، إذ تُورَّث مهاراتها من جيل إلى آخر، وتشكل حتى اليوم مصدر دخل رئيسيًا للعديد من الأسر، خاصة في القرى المحاذية للمستنقعات، إلى جانب دورها في الحفاظ على الهوية الثقافية وتعزيز جاذبية السياحة البيئية والثقافية.

وأكد القائم بأعمال دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في شادكان، أن هذا الإنجاز يعكس سنوات من العمل الدؤوب للحرفيين، موضحًا أن الاعتراف الوطني لا يقتصر على كونه لقبًا رسميًا، بل يمثل فرصة لإبراز إبداعات صناع الحصير، ودعم المشروعات الصغيرة، والتعريف بهذا الموروث الثقافي على نطاق أوسع. وأشار سيد إسماعيل موسوي، إلى أن صناعة الحصير، ليست مجرد حرفة يدوية، بل تقليد اجتماعي وثقافي متجذر في حياة سكان شادكان، الذين استفادوا عبر التاريخ من سعف النخيل والقصب والألياف الطبيعية لإنتاج مشغولات تجمع بين البساطة والجمال والوظيفة.

ووفقًا لإحصاءات دائرة التراث الثقافي، تضم شادكان اليوم أكثر من ٢٠٠٠ حرفي وحرفية يعملون في صناعة الحصير، فيما تحولت هذه الحرفة إلى واحدة من أهم الصناعات المنزلية التي توفر مصدر دخل مستدامًا لعدد كبير من العائلات، خاصة النساء.

ويرى موسوي أن حصول شادكان على هذا اللقب الوطني يفتح آفاقًا جديدة لتعزيز مكانتها بين أبرز مراكز صناعة الحصير في إيران، إلى جانب محافظات سيستان وبلوشستان، وهرمزغان، وبوشهر، وخراسان الجنوبية، وكرمان، بما يدعم توسع الأسواق أمام المنتجات المحلية ويعزز فرص العمل للحرفيين.

مشهد المقدسة تستقبل زوار الأربعينية الأفغان ضمن خطة جديدة للضيافة

الوفاق/ في إطار استعداداتها لاستقبال أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، وضعت إيران خطة جديدة لتنظيم حركة الزائرين القادمين من أفغانستان، تعتمد على نظام القوافل وتكامل الخدمات اللوجستية، بهدف تسهيل إجراءات العبور، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة، وضمان انسيابية تنقل الزوار بين المنافذ الحدودية والمدن الدينية، وفي مقدمتها مدينة مشهد المقدسة.

وأعلنت السلطات الإيرانية عن اعتماد آلية جديدة لتنظيم عبور الزائرين الأفغان خلال أيام الأربعينية، تقوم على دخولهم ضمن قوافل منظمة تتضمن زيارة مرقد الإمام الرضا(ع) في مدينة مشهد المقدسة قبل مواصلة الرحلة إلى العراق، في خطوة تهدف إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتوفير خدمات أكثر انتظاماً خلال مختلف مراحل الرحلة. وقال المدير العام لشؤون الأجانب والمهاجرين في محافظة خراسان الرضوية، إن الخطة تأتي ضمن البرامج الخاصة بتنظيم أيام الأربعينية والعشرة الأخيرة من شهر صفر، موضحاً أن اللجنة المركزية للأربعينية حددت منفذ جذابة لعبور الزائرين الأفغان القادمين من أفغانستان عبر نظام الترانزيت، فيما خُصص منفذ شلمجة للزائرين الأفغان المقيمين داخل إيران. وأضاف سيد جعفر سيدآبادي، أن البرنامج، الذي أُعد بالتنسيق مع وزارة الخارجية الإيرانية، ينص على دخول الزائرين ضمن قوافل رسمية، مع تعيين مسؤول لكل قافلة يتولى متابعة شؤون أفرادها ومرافقتهم حتى الوصول إلى منفذ جذابة، بما يضمن تنظيم الحركة وتقليل الازدحام وتسريع الإجراءات الحدودية.

وأكد سيدآبادي أن منفذ دوغارون يمتلك القدرة على استقبال نحو ثلاثة آلاف زائر أفغاني يومياً، مشيراً إلى أن الزائرين سيتوجهون بعد دخولهم الأراضي الإيرانية إلى مدينة مشهد المقدسة لزيارة مرقد الإمام الرضا(ع)، حيث تم تجهيز ١٦ موكباً لاستقبالهم وتقديم خدمات الإقامة والضيافة.

وأوضح أن مدة إقامة الزائرين في مشهد المقدسة ستصل إلى ٤٨ ساعة، قبل مواصلة رحلتهم باتجاه منفذ جذابة ومنه إلى الأراضي العراقية، ضمن برنامج يهدف إلى تحقيق توازن بين تنظيم الحركة وتوفير تجربة روحانية وخدمية متكاملة للزوار.

وتأتي هذه الإجراءات في إطار جهود إيران لتعزيز التنسيق مع الدول المجاورة في إدارة حركة الزوار خلال المناسبات الدينية الكبرى، وتحسين الخدمات الحدودية والنقل والإقامة، بما يضمن تجربة أكثر تنظيماً وسلاسة لملايين الزائرين المشاركين في أيام الأربعينية.

إيلام تطلق منصة ذكية لإرشاد زوار الأربعين والتعريف بمقوماتها السياحية

الوفاق/ في إطار الاستعدادات لاستقبال ملايين زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، تواصل محافظة إيلام (غربي إيران) تطوير خدماتها الرقمية، عبر إطلاق منصة ذكية تهدف إلى تسهيل رحلة الزائر، وتوفير معلومات متكاملة عن أبرز المقومات السياحية والثقافية والخدمية في المحافظة، بما يعزز تجربة الزوار ويدعم الحركة السياحية خلال أيام الأربعين. وتستعد محافظة إيلام لإطلاق منصة رقمية ذكية تحمل اسم «إيلام بلد»، بهدف تقديم خدمات إرشادية متكاملة لزوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، في خطوة تستهدف تحسين تجربة الزائر والتعريف بالمقومات السياحية والثقافية للمحافظة.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة إيلام، أن البنية التحتية اللازمة لإطلاق المنصة قد أُنجزت بالتعاون مع شركة الاتصالات في المحافظة، موضحًا أن المنصة ستوفر للزائرين القادمين إلى إيلام معلومات شاملة حول المعالم السياحية والمواقع التاريخية والصناعات اليدوية، إلى جانب أبرز الخدمات التي يحتاجون إليها أثناء رحلتهم.

وأشار فرزاد شريفي، إلى أن المنصة تأتي في إطار الجهود الرامية إلى تطوير خدمات الإرشاد والمعلومات المقدمة لزوار الأربعين، مؤكدًا أنه تم، بالتنسيق مع شركة الاتصالات، استكمال الإجراءات الفنية لإتاحة رابط «إيلام بلد» أمام الزائرين فور دخولهم المحافظة. وأضاف أن المنصة ستعمل كدليل رقمي متكامل، يتيح للمسافرين والزوار الوصول بسهولة إلى معلومات عن الوجهات السياحية، والمواقع الأثرية، ومنتجات الصناعات اليدوية، والمراكز الخدمية، فضلاً عن بيانات وإرشادات عملية تسهم في توفير رحلة أكثر أمانًا وتنظيمًا.

وأكد شريفي، أن إطلاق «إيلام بلد» يمثل خطوة مهمة نحو توسيع نطاق الخدمات الذكية المخصصة لزوار الأربعين، كما يسهم في إبراز الإمكانات الثقافية والتاريخية والسياحية التي تزخر بها المحافظة، وتشجيع الزائرين على استكشاف معالمها، بما يدعم الحركة السياحية وينعش اقتصاد السياحة والصناعات التقليدية.